

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّةِ

Gauserie et Correspondance.

المكتبة أم الذباج

رأيت في باب الاسئلة والاجوبة سؤالا عن Diphthérie وما يقابلها فكان الجواب كلمة الذباج الخفيفة الوزن ، ثم اريد مسابقة المتوسمين للغات الافرنج فاجيز تعريب اللفظة بصورة « دفتريته » لان الكلمة اليونانية تدل على لفظتنا المستعملة في لغتنا وهو دفتري اي مجموع اوراق.

مال بعض الناس الى ان دفتري العربية مأخوذة من Dipteros, on اليونانية وهي صفة مؤلفة من Di بمعنى اثنين ومن pteron بمعنى جناح فيكون المعنى المقصود منها هو « ذو الجناحين » يراد بهما دفنا كل كتاب او مجموع اوراق على انني لم أر اليونانيين استعملوها بهذا المعنى .

واكثر العلماء على ان كلمة دفتري العربية مأخوذة من Diphthera اليونانية وهي اسم مؤنث ومعناها: (١) الجلد . وبهذا المعنى استعملها اقدم كتاب اليونان . ومن معانيها: (٢) غشاء جوف متين كالذي يستعمل في العود والطبور ؛ ثم توسعوا فيها فعملوها لكل شيء من جلد نحو (٣) لباس من جلد للعبد (٤) حماراف (٥) كيس من ادم (٦) نوع من الرق للكتابة . وفي الجمع من هذا المعنى الاخير فقط استعملوها بمعنى الاوراق والمكاتب ووصفوها باللوكة وارادوا بها اخبار ملوك القرس ووصفوها بلفظ نحاسية وارادوا بها صفحات من نحاس رقيقة تحفر فيها حروف واشتقوا منها كلمات اسماء وافعالا فمن الاسماء دفترياس المكسو جلد او دفتريوس جلدي . من جلد . ودفتريس سريضة من جلد تغشى بها مفاصل الواح السفينة ودفتريوبوليس : جاودي ؛ من يسبح الجلود . ومن الافعال : دفترو : جلد ولم يشتقوا منها كلمة بمعنى الذباج وما اظن الروم من بعدهم استعملوا كلمة دفتري بمعنى الذباج واظن ان الافرنج في الزمن الاخير اشتقوا دفترا من معناها الثاني

كلمة دفتريا ووضعوها للذباح اذ من مميزات هذا المرض ان يعرض لمن به
غشاء كاذب فال يوناني اليوم يفهمها لانها اخذت من اظهر معانيها عندهم .
اما نحن العرب فقد اخذنا من معاني دفتريا معنى واحدا هو اقل معانيها
استعمالا بين تلك الامة فاذا جئنا اليوم بفقرية فلا نجد مناسبة بين الدفتري
والدفتريه اي الذباح فيأتي بعض المتعقلين ويتمهل لها عللا ما انزل الله بها
من سلطان كما تمحلوا لتجنيق ولايسافوجي وما اغنانا عن فتح هذه الكوة
وعندنا الذباح ؟

هذا ما رأيته وتفضلوا بقبول فائق احترامي سيدي

حيقا (فلسطين) رشيد بقدونى

(لغة العرب) ان الذين يقولون دفتريه (والقالب دفتريا) يحاولون التقرب
من الاجانب ومن مصطلحاتهم لكنهم ينسون ان علمهم هذا يبعثنا عن فهم كلام
السلف ومصطلحاتهم وهذا ما لانرضاه لنفسنا وكلمتنا العربية تشير الى فعل هذا
الدماء المشووم في الانسان اي انه يذبحه ذبيحا او يقتله قتلا وكان الامر كذلك
في اغلب الاحيان قبل اختراع المصل الشاسي منه وكنا نحن اول من ذهب الى
ان كلمة « دفتري » يونانية الاصل في مقالاتنا الالفاظ اليونانية في اللغة العربية .

السميدع

وصلني الجزء التاسع من مجلتكم فوجدتكم تقولون في ص ٥١٩ : ان
السميدع تكتب بالبدال المهملة وانا وافقكم على قولكم هذا ، اذ قد كثر لفظ
السميدع في الاشعار القديمة ، ومما كتبت على حواشي نسختي لسان العرب ما
قاله معن بن اوس :

لكل فتى رخوا التجاد سميدع واشمط لم يخلق جانا ولا وغد
ولبشر بن ابي خازم هذا البيت وهو في غزوات ابن الشجري :

وهم وردوا الجفار على تميم بكل سميدع يطل نجيب

[الجفار بالراء موضع وقد طبع الجفان بالنون فهو تعريف ظاهر]

وانشد طفيل القتيوي :

وفينا ترى الطول وكل سميع
وقال فضالة بن شريك :

بكل سميع واري الزناد .

ولسعدى بنت شمردل هذا البيت :

متحلب الكفين اميت ياروع أنق طوال الساعدين سميع

وجاء في كتاب الألفاظ لابن السكيت : « السميع السيد الموطأ للاكناف »
الى غير ذلك وهو كثير جدا في اشعارهم . وقد طبع العلامة المرحوم آداب
لويس شيخو في شعر الحسناء هذا البيت :

فلئن هلكت لقد غنيت سميعة

باجسام الذال واظنه غلطا : اما في الأصل واما في النقل . والصواب الذي
لا يشوبه ريب اهمال الدال ، كما بينا ذلك وكما اثبتوه في تحقيقكم .

بكتهم (انكثرة) ف . كركو

معجم دوزي

وقع بيدي منذ بضع ساعات الملحق بالمعجم العربية مؤلفه المستشرق الهولندي
دوزي وتصفحتم تصفعا مجلا ، فوجدت فيه غرائب وعجائب وقد خطب في
نظام خط عشوائي غير متدرج ما يقع في اللفظة الواحدة من التصحيف والتعريف
فيدون ما يراه كأنه حقيقة لغوية لا شائبة بها . من ذلك ما وقع عليه نظري في
مادة كلت . فقال : الكتلة (وضبط الاول بالفتح والكسر والثاني بالسكون) :
الحفرة المملوءة ماء ، والبحيرة والمستنقع والغدير . ثم ذكر اسماء الكتب التي
وجدتها فيها وهي كلها كتب افرنجية . وقال ان بعضهم كتبها بالكاف الفارسية
المثلثة النقط . وكل هذه التأويل ليست بشي . ولو قال بعد ذلك هي تصحيف
لأقلت في لغة بعض العوام لاصاب . وأقلت (بفتح فسكون) النقر في الجبل يستنقع فيها
الماء . هذا هو الصحيح المعتمد عليه ولأفلو كانت كل لفظة تدون في المعجم
لتشويه يقع فيها لاصبحت دواوين اللغة عشرة اضعاف ما هي عليها الآن .
بل ربما عشرات الاضعاف .